الهلال

الجزء الأوَّل من السنة الخامسة

(١ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٦) (٢٢ ربيع ا سنة ١٣١٤) (٢٧ مسرى سنة ١٦١٢)



الجناب الخديوي عباس باشا حلمي الثاني

وعلى صدره نيشان خاندان آل عثمان قلده اياه جلالة مولانا السلطان

عند زيارته الاستانة في العام الماضي

فاتحة السنة الخامسة من الهــلال

نفتتح السنة الخامسة من الهلال برسم الجناب العالي تبركًا بطلعتهِ الميمونة لتتدفق سنتنا هذه خيرًا و بركة تحت ظل سموّه ورعاية جلالة مولانا السلطان الاعظم

أما الهلال فلا نحتاج الى دليل في بيان ما نالهُ من الحظوة لدى حضرات القراء في سائر أقطار العالم ففي سعة انتشاره وتزايد قرائهِ ما يغنينا عن ذلك · على اننا قد آلينا ان لا تدخل سنة من سني الهلال الاَّ ادخلنا فيهِ تحسينًا عملاً بوعدنا حيث قلنا لحضرات القراء انهم « كلما زادونا اقبالاً زدناهم تحسينًا » وعليهِ فقد زدنا في مواضيع الهلال بابًا جديدًا هو « باب رسوم مشاهير العصر » ننشر فيهِ رسوم مشاهير هذا العصر الاحياء في صدر الهلال عند ما تكون الترجمة في باب أشهر الحوادث لا صورة لها كترجمة امرىء القيس المنشورة في هذا الهلال · وسننشر في باب تاريخ الشهر خلاصة تجارية لما كانت عليهِ البورصة في سائر انحاء العالم بين هلال وهلال

ونوجه التفات حضرات القراء الى باب الرّوايات التاريخية فاننا قد آنسنا من ارتياح حضراتهم الى « أرمانوسة المصرية » التي نشرناها في هلال السنة الماضية ما نشطنا الى تأليف أمثالها في شرح تاريخ العرب منذ ظهور الاسلام ونشرها تباعًا في صفحات الهلال وأولها رواية « فتاة غسّان »

فمواضيع الهلال الآن تنحصر في تسعة ابواب وهي (١) باب أشهر الحوادث واعظم الرجال (٢) باب رسوم مشاهير العصر (٣) باب المقالات (٤) باب المراسلات (٥) باب السؤال والاقتراح (٦) باب الاخبار العلمية (٧) باب الرّوايات التاريخية (٨) باب تاريخ الشهر (٩) باب التقريظ والانتقاد · كل ذلك وبدل الاشتراك لا يزال كما هو في القطر المصري أما خارجه فلم نر بدًّا من زيادة طفيفة نقوم بزيادة اجرة البريد بين القطر المصري والاقطار الاخرى والله نسأل ان يوفقنا الى خدمة الامة والوطن وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال

امرؤ القيس الكندي

أحد أصحاب المعلقات

(توفي في أواسط القرن السادس للميلاد)

لا يخفى ان أشعر العرب شعراء الجاهلية وأشعر شعراء الجاهلية أصحاب المعلقات وأشعر اصحاب المعلقات امرؤ القيس فامرؤ القيس أشعر شعراء العرب كافة وفي شهرتهِ ما يغني عن الاطناب فيهِ . وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار من بني كندة . ولايضاح نسبهِ وحالهِ نقول

من الدول العربية قبل الاسلام (كندة) ويتصل نسبهم بكهلان بن سبا من بني قحطان . اوّل ملوكهم حجر آكل المرار سمي بذلك لان امهُ قالت عنهُ « كأنهُ جمل قد اكل المرار » لبغضها لهُ وملك بعدهُ ابنهُ عمرو تلاه ابنهُ الحارث وكان معاصرًا لملك الفرس كسرى قباذ بن فيروز الذي حكم بين سنة ٤٨٢ و٥٢٦ م وظهر في ايام قباذ رجل يقال لهُ مردك دعا الناس الى الزندقة فوافقهُ قباذ وكان عمال الفرس في الحيرة والانبار بني لخم وهم ملوك الحيرة من العرب المتنصرة وكان العامل منهم لقباذ اذ ذاك المنذر بن ماء السماء فدعا قباذ المنذر الى الدخول معهُ في مذهب مردك فأبى فدعا الحارث بن عمرو الكندي فاجاب فطرد المنذر وولى الحارث

فلما افضى الملك الى كسرى انوشروان سنة ٥٢٦ م قتل مردك وكل اتباعه وولى المنذر ففرّ الحارث فجرّد عليهِ كسرى فرسانًا من بني تغلب وبهرا واياد فنزل ارض كلب بين الحجاز والعراق فانتهبوا مالهُ وهجائنهُ وساقوا معهم ٤٨ نفسًا من اهلهِ الى المنذر فضرب رقابهم . أما هو فنجا بنفسهِ ولجأ الى بني كلب الى ان مات ويقال انهم قتلوه وكان للحارث هذا خمسة بنين وهم حجر وشرحبيل ومعد يكرب وعبدالله وسلمة وأنفذ وهو عامل لقباذ في الحيرة ان القبائل في نجد وما والاها وفيهم بنو اسد وغطفان

و بكر وحنظلة ودارم وتغلب والنمر بن قاسط وغيرهم اختلفوا فيما بينهم فجاء اشرافهم الى الحارث يحكّمونهُ على ان يولي عليهم ابناءه فاجاب دعوتهم و ولى كلاًّ من ابنائهِ على قبيلة او اكثر من هذه القبائل فكان حجر على بني اسد وغطفان فوضع عليهم الاتاوة (الجزية في الجاهلية) فقبلوها في أوّل الامر ثم انتقضوا عليهِ وابوا دفعها وكان حجر اذ ذاك في تهامة فبعث اليهم الجابي فضربوه وجرحوه فجرد عليهم جندًا من رجال اخوتهِ فعمل فيهم العصا واباح اموالهم وقادهم الى تهامة فصبروا على الضيم حتى تمكنوا من حجر فقتلوه شر قتلة بخبر طويل ورد في الجزء الثامن من كتاب الاغاني لا محل له هنا

وكان لحجر هذا غلام اسمهُ امرؤُ القيس هو صاحب الترجمة امهُ فاطمة اخت كليب ومهلهل ابني زهير التغلبيين . وكليب هو الذي كانت تقول العرب فيهِ « أعز من كليب » و بمقتلهِ هاجت حرب بكر وتغلب . فشبَّ امرؤُ القيس زكي الفؤَاد شاعرًا مفلقًا وكانت ملوك العرب في تلك الايام بأنفون من الشعر ان يقولوه هم أو يقولهُ اولادهم وكان امرؤُ القيس كلفًا بهِ حتى نسي منصب والده ومنزلتهُ من السيادة والقوة فطرده والده وآلى على نفسهِ ان لا يقيم معهُ فكان امرؤُ القيس يسير في أحياء العرب ومعهُ جماعة من لفيف القبائل من طيء وكلب وغيرهم وفيهم المغنون والندماء والشعراء فيطوفون أحياء العرب فاذا لقوا غديرًا او روضة نزل امرؤُ القيس وذبح الذبائح لرفاقهِ وخرج للصيد فتصيد وعاد فاكل واكلوا معهُ وشرب الخمر وسقاهم فلا يزال كذلك اياما ثم ينتقل الى مكان آخر

فقتل ابوه وهو في مكان يقال لهُ دمُّون في أرض اليمن مع نديم لهُ يسقيهِ الخمر و يلاعبهُ بالنرد فجاءه الرسول بخبر والده فلم يلتفت الى قولهِ بل أمسك نديمهُ وقال لهُ اضرب فضرب حتى اذا فرغ من غنائهِ قال لهُ لم اشأ ان افسد عليك دستك ثم سأل الرسول عن أمر أبيهِ فاخبره فقال « الخمر عليَّ والنساء حرام ولا ادهن بدهن ولا اغسل رأسي من جنابة حتى اقتل من بني اسد مايةً واجزَّ نواصي ماية » واعتم بالعمامة السوداء

وكان امرؤُ القيس اذ ذاك في نحو العشرين من عمره فارتحل الى بكر وتغلب في شرقي نجد و بنو تغلب اخوالهُ لأن امهُ منهم كما تقدم واستنجدهم فبثوا لهُ العيون والارصاد على بني اسد وكان بنو اسد مقيمين في بني كنانة فعلموا بذلك فارتحلوا في بعض الليالي و بنو كنانة لا يعلمون وكانت العيون قد انبأت امرأ القيس بان بني

اسد في كنانة فحمل بني بكر وتغلب حتى جاء الحي وهجم على اهلهِ ووضع السلاح فيهم وهو يقول « يا لثارات الملك يا لثارات الهمام » فخرجت اليهِ عجوز من بني كنانة فقالت « أبيت اللعن لسنا لك بثأر نحن من كنانة » فعلم انهم فرُّوا فتعقبهم فلم يدركهم

ثم غادر بكرًا وتغلب واستنصر ازدشنوءة فابوا ان ينصروهُ وقالوا بنو اسد اخواننا فنزل بملك يقال لهُ مرثد الخير من بني حمير وكانت بينهما قرابة فاستمدهُ على بني اسد فامدهُ بخمسمائة رجل من حمير ثم مات مرثد قبل رحيل امرئ القيس بالجيش وخلفهُ رجل من حمير يقال لهُ قرمل بن الحميم وكانت امهُ سوداء فاظهر رغبتهُ عن نصرتهِ فهمَّ امرؤُ القيس بالانصراف فخجل قرمل وانفذ معهُ الرجال وتبعهُ اخلاط من العرب واستأجر من قبائل العرب رجالاً (باشبوزوق) فسار بهم الى بني اسد ويقال انهُ مرَّ في طريقهِ بمكان يقال لهُ تبالة فيهِ صنم تعظمهُ العرب اسمهُ ذو الخصلة فاستقسم عندهُ بقداحه اي انهُ استخاره بالقداح وهو ضرب من القمار في الجاهلية فاصاب ان لا يذهب فجمع القداح وكسرها وضرب بها وجه الصنم وسار حتى أتى بني اسد فظفر بهم واخذ بثار ابيهِ . فشكوا امرهم الى المنذر فبعث جندًا في طلبهِ من اياد وبهراء وتنوخ فلم يظفروا بهِ فامدهم كسرى بجيش من الاساوره فسرحهم المنذر في طلبهِ فخاف انصار امرئ القيس الحميريون فتفرقوا عنهُ فنجا هو وبعض اقاربهِ فالتجأ الى الحارث بن شهاب من بني يربوع وكان مع امرئ القيس خمس ادرع تسمى كلٌّ منها باسم وهي الفضفاضة والضافية والمحصنة والخريق وام الذيول وكانت هذه الادرع لبني آكل المرار (ملوك كندة) يتوارثونها ملكًا عن مالك . فلم يكادوا يقيمون عند الحرث حتى بعث المنذر اليهِ ان يسلمهم او يحاربهُ فاسلمهم ونجا امرؤُ القيس ومعهُ ابنتهُ هند والادرع والسلاح ومالٌ كان بقي معهُ فخرج على وجهه يستنصر القبائل فجاء سعد بن الضباب سيد بني اياد وسعد هذا اخو امرئ القيس من ابيهِ لان امهُ كانت تحت حجر ابي امرئ القيس فطلقها وهي حامل فتزوجها الضباب وهو لا يدري فولدت سعدًا على فراشهِ ومن عادة العرب ان ينسبوا المولود الى الفراش الذي يولد عليهِ . فاقام امرؤُ القيس عند اخيهِ هذا ايامًا ثم تحوَّل عنهُ الى ارض طيء في شمالي نجد عند رجل من بني جديلة اسمهُ المعلى واقام هناك زمنًا طويلاً ثم ارتحل الى غيرهم وما زال يرحل من حي الى آخر بادرعه وسلاحه ومالهِ فرارًا من المنذر حتى

وصفوا له السموأل ابن غريض الاسرائيلي (والسموأل تعريب صموئيل) المشهور بالوفاء صاحب حصن الابلق بتيماء · والحصن بناه عاديا جد السموأل واحتفر فيه بئرًا وكانت العرب تنزل فيه ضيوفًا يأكلون ويشربون اياماً ويقيمون فيه سوقًا · فوفد امرؤ القيس على السموأل بابنته هند وبضعة من اهله فضرب السموأل قبة من ادم (جلد) انزل فيها هندًا وانزل الرجال في مجلس له براح فاقام عنده اعوامًا على الرحب والسعة والمنذر لا يزال يطلبه ويبحث عنه فاشار بعضهم على امرىء القيس ان يلتجىء الى قيصر الروم يستنصره على المنذر وكانت بين الروم والفرس عداوة وكان عامل الروم على الشام الحارث بن ابي شمر الغساني الاكبر فتقدم امرؤ القيس الى السموأل ان يتوسط له عند الحارث ليوصله الى القيصر امبراطور الرومانيين ففعل فسار امرؤ القيس ومعه رجل يدله على الطريق واستودع ابنته هندًا وسائر بنيه وادرعه وماله عند السموأل وكان قد بلغ المنذر نزول امرىء القيس عند السموأل فوجه الحارث بن ظالم في خيل للقبض عليه ثم علم بخروجه الى القيصر فامره ان يأتي بادرعه وماله فوصل الحارث بن ظالم الى حصن الابلق فمنعه السموأل من الدخول واقفل الحصن دونه فضرب الحارث اطنابه خارج الحصن وكان للسموأل ابن خرج للصيد في صباح ذلك اليوم فلما رجع قبض الحارث عليه وقال للسموأل وقد اطلّ عن السور أتعرف من هذا قال نعم هذا ابني قال افتسلم ما عندك لامرىء القيس أم اقتله قال شأنك به فلست اخفر ذمتي ولا اسلم مال جاري فنصح له ان يسلم الادرع لئلا يقتل الغلام فابى فتناول سيفًا وضرب به وسط الغلام فقطعه قطعتين وانصرف عنه وفي ذلك يقول السموأل

وفيت بادرع الكندي اني * اذا ما ذم اقوام وفيتُ

واوصى عاديا يومًا بان لا * تهدم يا سموأل ما بنيت

بنى لي عاديا حصنًا حصينًا * وماء كلما شئت استقيتُ

أما امرؤ القيس فانه سار حتى انتهى الى القسطنطينية فاستقبله القيصر واكرمه لما عرف من نسبه وشرفه فاخبره امرؤ القيس بخبره وما جاء من اجله فانجده بجيش وقوة ولكن بني اسد ما انفكوا يراقبون حركاته وسكناته فلما علموا بوفوده على القيصر بعثوا رجلاً منهم اسمه الطماح وكان امرؤ القيس قد قتل اخًا له فجاء القسطنطينية مستخفيًا فلما علم بما لاقاه امرؤ القيس من النجدة وشى به لدى بعض رجال الدولة فقال

« لا تا منوا هذا الكندي اذا ظفر بما يريد ان يعود اليكم و يغزوكم بمن بعثتم معهُ » واتهمهُ انهُ غويٌّ عاهر شبب ببنت القيصر وقال فيها اشعارًا الى غير ذلك فيقال ان الامبراطور لما بلغهُ ذلك بعث الى امرىء القيس بحلة وشي منسوجة بالذهب جعل فيها سمًّا يتصل منها الى بدنهِ وقال لهُ اني بعثت اليك بحلتي التي كنت البسها تكرمة لك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب اليَّ بخبرك حيثما نزلت فلما وصلت اليهِ لبسها قال ابن قتيبة صاحب طبقات الشعراء « فاسرع فيهِ السم وتنقط جلده فالعرب تدعوه ذا القروح بذلك » وما زال امرؤ القيس سائرًا حتى وصل انقرا في اسيا الصغرى فاشتد بهِ المرض وعجز عن المسير فاقام هناك وقد أيقن بدنو الاجل ويقال انهُ شاهد في سفح جبل اسمهُ عسيب بانقرا قبرًا قيل لهُ أنهُ قبر امرأة من بنات الملوك ماتت هناك فدفنت فيهِ فانشد

أجارتنا ان المزار قريب وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات ودفن هناك وعاد الجند الى القسطنطينية فلما بلغ السموأل خبر وفاتهِ سلم الادرع والمال وكل ما خلفهُ امرؤ القيس الى عصبتهِ

وكان امرؤ القيس حسن الصورة جميل الخلقة تزوج مرارًا ولكنهُ كان شديد الغيرة على بناتهِ فاذا ولدت لهُ ابنة وأدها أي دفنها حية ووأْدُ البنات من عوائد العرب في الجاهلية وقد جاء الاسلام فابطلها . فلما رأى ذلك نساؤُه غيَّبن بناتهنَّ في أحياء العرب وبلغهُ ذلك فتتبعهنَّ حتى قتلهنَّ ولم يبق الاَّ هندًا المتقدم ذكرها

ومما يروى عنهُ « حديث دارة جلجل » وذلك انهُ كان عاشقًا لابنة عمهِ عنيزة ولم يتمكن من الوصول اليها فعلم انها في الغدير تغتسل مع صاحباتها في يوم يسمونهُ يوم دارة جلجل فبغتهنَّ واخذ ثيابهنَّ في حديث طويل خلاصتهُ انهُ نحر لهنَّ ناقتهُ فاكلن وشربن فلما رحلن ركب على غارب ناقة عنيزة أي ما بين عنقها وسنامها فكان يجنح فيدخل رأسهُ في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال هودجها فتقول عقرت بعيري فانزل وفي ذلك قولهُ في معلقتهِ

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبًا من رحلها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهدَّاب الدمقس المفتل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معًا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامهُ ولا تبعديني عن جناك المعلل

واما شعرهُ فانهُ جمع الى فصاحة الجاهلية وبلاغتها رقة اهل الحضر ولعل السبب في ذلك تدينهُ فقد قيل انهُ كان مسيحياً او لعلهُ كان اسرائيلياً لان كندة كانوا يهودًا ولا بد من تأثير الدين على الاخلاق كما لا يخفى · ولما ظهر الاسلام كان حديث امرىء القيس متداولاً في احياء العرب لقرب عهده منهم فلما سمع صاحب الشريعة الاسلامية الغراء بشعره قال « هو رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة ومعهُ لواء الشعراء الى النار »

وكان مبتكرًا في الشعر مخترعًا بالتشابيه قال أبو عبيدة هو اوَّل من فتح الشعر واستوقف وبكى في الدمن ووصف ما فيها ثم قال دع ذا رغبة عن النسب فتبعوا أثره وهو اوَّل من شبه الخيل بالعصا والسباع والظبا والطير فتبعتهُ الشعراء على تشبيهها بهذه الاصناف وهو اوَّل من قيد الاوابد يعني قولهُ في وصف الفرس · وهو اوَّل من شبه الثغر في لونه بشوك السيال والسيال نبات لهُ شوك ابيض طويل اذا نزع خرج منهُ لبن

ومن أشهر أشعاره معلقتهُ وهي احدى المعلقات السبع التي كانت مكتوبة بماء الذهب على القباطي والقباطي نوع من نسيج الكتان كان يصنع في مصر وكانت تلك المعلقات معلقة في الكعبة ومعلقة امرىء القيس في مقدمتها ومطلعها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ومنها

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرمي فاجملي
أغرَّك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل
وانك قسمت الفؤاد فصنهُ فتيل ونصف في حديد مكبل
فان تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وما ذرفت عيناك الاَّ لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل

وهي طويلة تزيد على تسعين بيتًا ولهُ قصائد اخرى لا محل لها هنا

باب المقالات

تاريخ الانسان

في أوائل العمران

(٥) الكتابة

ذكرنا في بعض أعداد الهلال بالسنة الماضية تاريخ كلّ من الطعام والكساء والماوى واللغة وكيف تدرّج الانسان في الوصول الى كلٍّ منها حتى بلغت ما هي عليهِ وقد آن لنا ان نبيّن كيف تعلّم الكتابة

(١) الطريقة الطبيعية لاختراع الكتابة

خلق الله الانسان بين عاملين هما أصل الاختراع والاكتشاف أوّلهما الضرورة التي تسوقهُ الى البحث وثانيهما النور الطبيعي الذي يدلهُ على اسرار الطبيعة ويهديهِ الى ما يساعدهُ في حفظ ذاتهِ ودوام نوعهِ · ولو تتبعت سائر اختراعات الناس من النار التي لم يدرك التاريخ زمن اختراعها الى التصوير الباطني الذي سمعنا عنهُ بالامس لرأيت الدافع اليها كلها الضرورة على حد قولهم « الحاجة أم الاختراع »

فقضى الانسان قرونًا متطاولة يأكل ويشرب ويلبس وينام ويتكلم ولكنهُ لا يكتب فما لبث ان تكاثر وتآلف واتسعت علاقاتهُ وعكف على الاسفار التماسًا للرّزق حتى اضطر الى الكتابة لمخابرة جاره او تدوين حوادث أمسهِ أو تقييد ملاحظاتهِ وآثاره

فلنفرض قبيلةً من قبائل البشر في أوّل عهد العمران يقتات أفرادها على الاعشاب واقتناص الحيوان ويأوون الى الكهوف والمغر الم بها مصاب همّها أمره فاحبّت تدوينهُ نحو ان اسدًا وثب على شيخها فافترسهُ فما ظنك في الطريقة التي يخترعونها لتدوين تلك الحادثة · لا اخالك ترى وسيلة غير التصوير اما بالرسم أو بالنقش على ما تقتضيهِ حالهم من الصناعة فيرسمون أسدًا واثبًا على رجل ينهشهُ بمخالبهِ أو نحو ذلك · وهي أوّل خطوة يخطوها الانسان نحو الكتابة ونسميها « الدور الصوَري

الذاتي » وهو أبسط أدوارها لأنهُ قاصرٌ على تصوير الحادثة كما وقعت تماماً ولا فائدة منهُ الّا في الحوادث المؤلفة مما يقبل التصوير ولكن هناك معاني لا صورة لها في الخارج كالحب والبغض وكقولك اليوم والصباح والمساء وما يماثلهُ فضلاً عن المعاني الكلية فهذه كلها يضطر فيها الى الرموز فقد يرمز عن المحبة مثلاً بالحمامة وعن البغض بالحية وعن اليوم برسم الشمس في أعلى دائرة . فلنفرض اناساً جاؤوا تلك القبيلة بحراً وبعد مسيرهم ثلاثة ايام نزلوا الشاطئ ليلاً وكان شيخ القبيلة غائباً فاراد ابنهُ او أحد اتباعه ابلاغه ذلك كتابةً فلا نظنهُ بعد أعمال فكرته يهتدي الى طريقة يُصوّر بها تلك الحادثة على غير هذه الصورة



فيعبر عن العدو برسم رجل مسلّح ويريد بالنقط الكثيرة ان الاعداء عديدون وبصورة السفينة انهم نزلوا البحر وبالقوس وفي اعلاها الدائرة وهما خط الهاجرة والشمس في اعلاه يريد اليوم وبالخطوط الثلاثة انهم ساروا في البحر ثلاثة ايام وبالشجرة البرّ وبالقوس وفيه رسم الهلال وشيء يشبه النجوم ان الاعداء نزلوا الشاطئ ليلاً . وهذه خطوة ثانية نحو الكتابة وفيها صوَر رمزية فضلاً عن الذاتية ونسميها « الدور الصوَري الرمزي » ويمكن التعبير به عن اكثر حاجيات الانسان

ثم لا يلبثون بتوالي الاجيال ان يهتدوا الى اتخاذ صورة الشيء للدلالة على أوّل مقطع من اسمه كاستخدام صورة العدو للدلالة على أوّل مقطع من (عَدوّ) وهو العين مفتوحة واستخدام رسم السفينة للدلالة على السين مفتوحة والشجرة على الشين مفتوحة وقس عليه وهو أهم خطوة في اختراع الكتابة لأن بها تحوّل الاشكال الصوَرية من الدلالة على اسمائها كاملة الى الدلالة على أوّل مقطع من مقاطعها وهو ما نسميه بالدور المقطعي

ولكن في رسم صور الحيوان والنبات وغيرهما مشقة تحول دون انتشار هذه الكتابة وتداولها على ان يد الانسان ميالة الى التنويع التماساً للسرعة واقتصاداً للوقت فلا يلبث رسم الرجل المسلح المتقدم ذكره ان يتحوّل الى شكل يشبهه ثم يبعد الشبه كثيراً حتى لا يعرف اذلك الشكل شبهٌ مع بقاء دلالته الاصلية فلا يعرف الناس الّا ان

ذلك الشكل يدل على العدو أو على مقطع (عا) ولا يرون علاقة بينهما

ثم لا يلبث الانسان ان يهتدي الى اختراع الحركات فبدلاً من ان يدل الشكل على المقطع وهو حرف وحركة معًا يدل على الحرف فقط ويخترع له علامة تدل على الحركة او ما يقوم مقامها فالشكل الذي كان يدل على العين مفتوحة يدل على العين بدون حركة وهكذا في ما بقي فبدلاً من ان يكون الشكل الدال على مقطع (عا) مثلاً محصورًا في الكلمات الداخلة فيها العين مفتوحة او مكسورة يُستعمل للدلالة على العين مطلقًا ويعبر عن الفتح او الضم او الكسر بعلامة تضاف اليها وفي ذلك من التسهيل والاقتصاد ما لا يخفى وهذا هو الدور الهجائي فالادوار التي تمرُّ بها الكتابة قبل وصولها الى ما هي عليهِ الآن اربعة (١) الدور الصوَري الذاتي وتدل الصور فيهِ على المعاني الذاتية وهو قاصر لا يمكن التعبير بهِ الاَّ عن ابسط الحوادث (٢) الدور الصوري الرمزي وفيهِ فضلاً عن الصوَر الذاتية صوَر رمزية تدل على المعاني المعنوية التي لا صورة لها في الخارج وفي هذا الدور يمكن التعبير عن اكثر ما يمرُّ بذهن الانسان من المعاني على اختلاف انواعها ولكن يقتضي لذلك مئات بل أُلوف من الصوَر وفيهِ من المشقة ما فيهِ (٣) الدور المقطعي وتدل الصورة فيهِ على اوَّل مقطع من اسمها وهو خطوة كبرى في اختراع الكتابة فيبين ان اللغة في الدور السابق لا يتم التعبير عن معانيها الاَّ بالوف من الصوَر يكفيها في هذا الدور بضع مئات فقط (٤) الدور الهجائي وفيهِ تصبح تلك المقاطع حروفًا وهو آخر خطوة بلغت اليها الكتابة حتى الآن فانك ببضع عشرات من هذه الحروف تعبر عن كل الفاظ اللغة مهما تعددت وتنوَّعت

(٢) ✻ تاريخ الاقلام التي استعملها الناس حتى الآن ✻

علمتَ مما تقدم الطريقة التي يمكن ان تتدرَّج الكتابة فيها من أبسط احوالها الى مثل ما هي عليهِ الآن فلنتقدم الى تأييد ذلك بما وقع فعلاً من تاريخ الخطوط التي استخدمها البشر منذ اوَّل عهدهم بالعمران حتى بلغت ما هي عليهِ اليوم

والاقلام التي استخدمها الانسان من اوَّل ازمانهِ الى الآن تعدُّ بالمئات ولكن معظمها مهمل ولسهولة البحث فيها نقسمها الى قسمين كبيرين هما (١) الاقلام الاصلية (٢) الاقلام الفرعية

✻ الاقلام الاصلية ✻ نريد بالاقلام الاصلية ما توصَّل اليهِ الانسان من

تلقاء نفسهِ على الاسلوب الطبيعي كما رأيت في « الطريقة الطبيعية لاختراع الكتابة »

ومن هذا النوع الاقلام التي استخدمتها الامم المتمدنة قديمًا وقد عرفنا منها اربعة وهي الهيروغليفي والاسفيني والحثي والصيني فهذه الاقلام نشأ كلٌّ منها على حدة وتدرَّج من الدور الصوَري الذاتي الى الدور المقطعي ولكنها وقفت بين الدورين الثاني والثالث أي انها في الغالب مزيج من الدور الصوري الرمزي والدور المقطعي

❊ الاقلام الفرعية ❊ وهي ما تفرَّع من الاقلام الاصلية وفيها كثير من الخطوط المستعملة والمهملة من قديم وحديث ولبيان ذلك نقول :

(١) ❊ القلم الهيروغليفي ❊ هو أهم الاقلام الاصلية ومنهُ تفرعت اكثر الخطوط المشهورة في العالم وقد وصل الينا وهو في حال الانتقال من الدور الصوَري الرمزي الى الدور المقطعي اي ان بعض صوره تدل على معان ذاتية و بعضها على معان رمزية و بعضها يدل على مقاطع . فمثال الدلالة الذاتية دلالة صورة الشيء على لفظهِ وهو متشابه في كل الخطوط الاصلية واما الصوَر الرمزية فلكل امة اصطلاح مخصوص ومن أمثلة الصور الرمزية عند المصريين

فالصورة الاولى منها تدل على السلب أو الضياع والثانية صورة نجمة معلقة تدل على الظلام والثالثة ذراع مبسوطة قابضة بكفها على عصا وتدل على القوة والرابعة ساقان ماشيتان للدلالة على الحركة والخامسة رجل يدهُ في فيهِ للاشارة الى أي عمل من اعمال الفم كالتكلم والطعام والشراب والسادسة صورة طير صغير يرمزون بهِ عن الشر . واما الصوَر المقطعية عندهم فهاك مثالها مع نطقها وتفسيرها وتقرأ من اليسار الى اليمين

سرهينا	حر	نو	حمس	حر	نو	أَن	أُن
شاروهن		ل	ـــــــــــــ	حاصرنا		نحن	لما

فبقي المصريون ازمانًا متطاولة يكتبون بهذا القلم وتفرَّع منهُ قلمان استخدموهما معهُ وهما الهيراتي والديموطيقي فكانوا يستخدمون الاقلام الثلاثة معًا على ان الهيروغليفي كان محصورًا في الكهنة والمظنون انهُ ما زال مستخدمًا الى القرن الثالث للميلاد أما الهيراتي فهو عبارة عن الصوَر الهيروغليفية وقد تشوهت هيآتها التماسًا للعجلة والديموطيقي

أحدثها وهو اقرب الى الحروف الهجائية . وما زالت هذه الاقلام شائعة بمصر حتى استبدلها الاقباط بالحروف اليونانية القديمة واستعاروا بعض الحروف الديموطيقية للدلالة على مقاطع قبطية لا مثال لها في اليونانية

قلنا ان القلم الهيروغليفي أصل أكثر الخطوط المشهورة ونقول ان الفضل في نقل هذه الخطوط وتفريقها في العالم راجع الى الفينيقيين سكان سواحل سوريا في أقدم أزمنة التاريخ فانهم عاصروا الفراعنة القدماء وهم أوّل من سلك البحار وجاب الامصار للاتجار والاستعمار قبل الميلاد بقرون فاستخرجوا الحروف الهجائية من القلم الهيروغليفي ونقلوها الى سائر انحاء العالم فعلموها لليونان والكلدان واليهود وغيرهم قبل المسيح بقرون ومنها تفرعت الخطوط المستعملة في سائر انحاء العالم المتمدن الآن

أما توصل الفينيقيين الى تلك الحروف فكان بالاقتباس والتحسين وليس بالاختراع وللعلماء في اصل الحروف الهجائية اقوال اقربها الى الصواب ان الفينيقيين لما كانوا يردون الديار المصرية للتجارة اضطرّوا في معاملة المصريين وغيرهم لاستخدام الكتابة فاخذوا بعض الصور الهيروغليفية او الهيراتية كما كانت تستعمل عند المصريين وتصرفوا في رسمها لسهولة استعمالها فاجتمع عندهم منها على توالي الايام ٢٢ شكلاً استخدموا كلاً منها لمقطع او حرف من حروف لغتهم وسموه باسم يدل على شكله فكان رسم الثور مثلاً عند المصريين مستعملاً للدلالة على الثور وهو في لغتهم (آوا) فرسموا شكلاً يشبه رأسه وجعلوه للدلالة على مقطع الالف وسموه « ألف » ومعناها في الفينيقية (ثور) واتخذوا شكلاً مربعاً يشبه البيت ويدل عند المصريين على البيت واسمه عندهم (با) فرسموا شكلاً يقاربه ودلوا به على مقطع الباء وسموه « بيث » أي بيت واتخذوا رسماً آخر يشبه رأس الجمل واستخدموه لحرف الجيم وسموه (جيمل) اي جمل وهكذا في الشين المسننة فان في الهيروغليف يقابلها هذه الصورة وهي رسم اشجار مغروسة وقس عليه سائر الحروف فكانوا يقتبسون الحرف فيقتضبونه ويسمونه باسم يدل على شكله حتى استوفوا كل المقاطع الموجودة في لغتهم وتكوّنت الابجدية الفينيقية وكل ذلك قبل القرن الخامس عشر ق م

فالفينيقيون نقلوا هذه الابجدية الى بلاد اليونان في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وهو القلم اليوناني القديم ونقلوها الى بلاد اشور فعلموها للاشوريين وهو القلم

الكلداني القديم او الآرامي وكان الاشوريون يكتبون بالقلم الاسفيني فاهملوهُ واستخدموا الحرف الفينيقي لسهولة استعمالهِ · ومن القلم اليوناني تفرَّعت الاقلام الرُّومانية والغوطية واليوناني الحديث والسلافي ومنها تولدت الاقلام التي تكتب بها لغات اوربا واميركا وغيرها · وتفرَّع عن اليوناني ايضًا القلم القبطي كما نقدم واقلام اخرى اهملت وهي التربجياني والليسياني والاتروسكاني والكارياني · ومن القلم الآرامي تولدت كل الخطوط الشرقية وفي جملتها العبراني المربع والسطرنجيلي والنبطي والهندي ومن السطرنجيلي تفرَّع السرياني والكوفي ومن النبطي تفرَّع الخط العربي النسخي الذي نكتب بهِ نحن الآن ومن الهندي تفرَّعت خطوط الهند · وتفرَّع من الفينيقي رأسًا ايضًا الحرف العبراني القديم والقبرسي والقرطجنّي وتفرَّع من العبراني القديم الحرف السامري وكلها مهملة · وهاك صور الحروف الفينيقية واليونانية القديمة وبازائها ما يقابلها من الحروف العربية وترى المشابهة بين الفينيقي واليوناني القديم واضحة وكذلك بين هذا وسائر فروعه · اما الآرامي وهو اصل الخطوط الشرقية فقد كان في اوَّل امرهِ نفس الحرف الفينيقي ثم اخذ يتنوَّع ويبتعد عنهُ واوَّل ما لاحظوه فيهِ من التفرُّع انفراج أعلى الحروف ذات الزوايا وانحلال الزوايا والتفاف الحروف على نفسها وهاك مثالاً يدل على ذلك

(أُنظر الشكل في أعلى الصفحة المقابلة)

فان رؤُوس الباء والدال والراء قد انفرجت حتى صارت مائلة الى التربيع على ان الشكل الفينيقي لا يزال ظاهرًا فيها

الحروف اليونانية القديمة	الحروف الفينيقية	الحروف العربية
		ا
		ب ﺑ
		ج ﺟ
		د
		ه ﻫ ﻪ
		و
		ز
		ح ﺣ
		ط
		ي ﻳ
		ك ﻛ
		ل ﻟ
		م ﻣ
		ن ﻧ
		س ﺳ
		ع ﻋ
		ف ﻓ
		ص ﺻ
		ق ﻗ
		ر
		ش ﺷ
		ت ﺗ ﺔ

ميتبا زي قرب معنان بر عمرن

لصلم الما لحيي نفشه

أي « العرش الذى قدمهٔ معنان بن عمران للاله صلم لاجل حياة نفسو »

ثم انتشر الخط الآرامي في جهات اسيا واخذ يتنوّع عند كل امة باختلاف احوالها فتولدت منهٔ الفروع المتقدم ذكرها ويهمنا منها الحرف النبطي لأنهٔ أصل الخط العربي النسخي وقد دعوه نبطياً لأنهٔ كان مستعملاً عند النبطيين أو الانباط في مدن بصرى (أسكي شام) وحبرون وصلخد (سرخد) في حوران وغيرها وقد عثروا على شيء من هذه الكتابة في تلك الجهات فوجدوا انها على نوعين مختلفين احدهما اقرب الى الكتابة الآرامية وهو الاقدم وهاك مثالهٔ نقلاً عن آثار في بعض جهات حوران بقرب السويدية

نفشه دى حمرت دى بنه له ادينه بمله

أي « تمثال حمرت الذى بناه لهٔ سيده ادينه »

والآخر أقرب الى الخط العربي المعروف وقد عثر الباحثون على كتابة من هذا النوع منقوشة على حجر وقد تلاحمت حروفها نوعاً وذلك اوَّل اتصال الحروف العربية بعضها ببعض وهاك مثالها

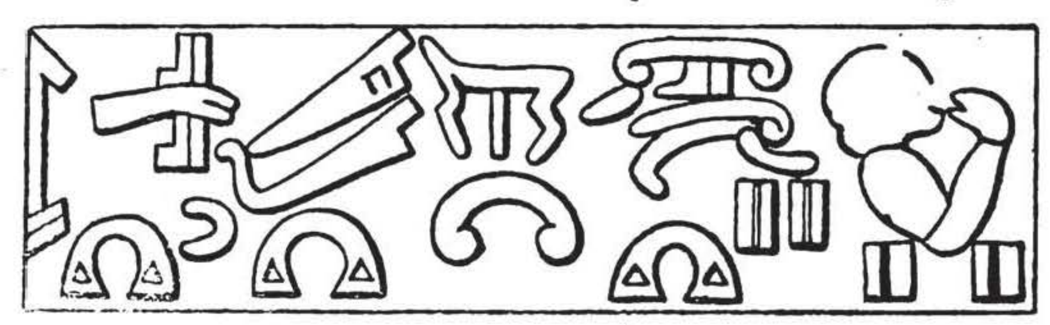
دنع قبرا دى عبد عبدو بن كهيلو بن

أي « هذا هو القبر الذي صنعهٔ عبدو بن كهيلو بن الخ »

والكتابة المشار اليها تشير الى القبر الذي اصطنعهٔ عيدو بن كهيلو بن القصي لنفسو واولاده وذريتو وقد استنتجوا من نص الحكاية انها كتبت ما بين السنه التاسعة ق م والخامسة والسبعين بعده

وإذا أردت زيادة التفصيل في كيفية اشتقاق فروع القلم الهيروغليفي راجع ما كتبناه بهذا الموضوع في السنة الاولى من الهلال

(٢) القلم الحثي الحثيون امة قديمة عمّرت سوريا وآسيا الصغرى في أوائل التمدن القديم فعاصرت الفراعنة القدماء وحاربتهم وحاربت الاشوريين وغيرهم وقد بادت وانقطعت أخبارها قبل الميلاد باجيال . ولكن علماء الآثار عثروا في هذا القرن على كتابة منقوشة على أحجار عليها كتابة صورية كالكتابة الهيروغليفية وقد تمكنوا من حل بعضها فوجدوا انها كتابة أصلية مستقلة عن القلم الهيروغليفي وهاك صورة بعض ما وجدوه على حجر في حارة الدهان بحماة (سوريا)



فيريدون بصورة اليد في الفم الدلالة على التكلم . والمربعان تحتها يدلان على مقطع (ما) والشكل الذى يشبه حدوة الفرس ومنه ثلاثة اشكال من اسفل يدل على مقطع (إس) ويراد به الدلالة على الفاعلية وقس على ذلك باقي الدلالات مما لم يقفوا على تمام حله بعد . والظاهر ان القلم الحثي قلّما ولد أولاداً أو لعله ولد اولاداً نسوه لان الخطين الحميرى والحبشي في اعتبارنا متخلفان عن الحثي لمشابهة بينهما وبينه وخصوصاً ان العلماء كانوا في ريب من أمر هذين الخطين فلم يعثروا لهما على أصل يرجعان اليه فالقلم الحثي اقرب سائر الخطوط اليهما على ما نرى وهاك صورة الخط الحميرى

فان الحرف الاوّل من اليمين (س) والثاني (م) والثالث (ى) والرابع فاصلة بين الكلمات والخامس (ع) والسابع (الف) وهاك مثالاً للحرف الحبشي

እግዚአብሔር፡ እንዴሁ፡ ዓለሙን፡ ወድዋልና፡

فترى بينه وبين الحميرى مشابهة كلية الأ ان الحبشي يكتب من اليسار الى اليمين

فالحرف الاول من اليسار (الف) وهي كثيرة الشبه بالسابع من السطر الحميري والحرف الثاني (جيم) والثالث (زاى) وهو كالذال الحِميرية تماماً وهي الحرف الخامس عشر من السطر الحِميري وقس عليه

(٣) ❋ القلم الاسفيني ❋ وهو القلم الذي كان الاشوريون والبابليون يستخدمونهُ قبل وصول الحروف الفينيقية اليهم وتسمى كتابتهم بالاسفينية او المسمارية لمشابهتها بالمسامير او الاسافين وهي من قبيل الدور الصوَري الرمزي مع شيء من المقطعي ومن امثلتها قولهم (كالو) ومعناها (احرق) ومعظم اطلال بابل واشور في العراق تغشاه هذه الكتابة نقشاً على حجارة طينية كانوا يطبعون الاحرف بادوات تشبه الاسافين او المسامير على الطين النيء ثم يتركونهُ ليجف بخلاف المصريين القدماء فانهم كانوا ينقشون كتابتهم على الحجر · وقد يتبادر الى الذهن لاوَّل وهلة ان هذه الكتابة ليست من الصوَرية في شيء ولكن بالتأمل يتضح انها متقلقة عن كتابة صوَرية سابقة لها لاننا بالرجوع الى اقدم انواعها نراها تقرب من الاشكال والرسوم وقد نشرنا في صفحة ١٢١ من السنة الثالثة من الهلال كتابة اشورية شاهدناها منقوشة على حجر بيضي الشكل في المتحف البريطاني سنة ١٨٨٦ يؤْخذ من قرأتها انها كتبت سنة ٣٨٠٠ قبل الميلاد

وترى الاشكال فيها اقرب الى الصور الاصلية · وربما كان بين القلمين الحثي والاسفيني علاقة · ولا نعرف قلماً تفرَّع عن الاسفيني

(٤) ❋ القلم الصيني ❋ والكتابة الصينية قديمة واشكالها تدل على الفاظ كاملة كأقدم انواع الكتابة ولذلك فان اشكالها تعد بالمئات والالوف ولكن لا يظهر عليها انها صورية على اننا لو تأملناها لرأيناها متخلفة عن اصول صورية تغيرت بمرور الاعوام فترى في هذا الرسم أمثلة من الكتابة الصينية ولدى التأمل يظهر لك انها تشبه رسوماً حقيقية · وللغات الصينية انواع كثيرة من الحروف ترجع كلها الى اصل واحد صوري فقد بتوالي الاجيال وحكمنا على اللغات الصينية مسند بالاكثر الى قياس التمثيل

(أُنظر الجدول في الصفحة التالية)

جدول تفرُّع الأقلام الفرعيه عن الأقلام الأصليه

- الهيروغليف المصري
  - الحرف الفينيقي
    - اليوناني القديم
      - الرّوماني وبهِ تكتب معظم لغات اوربا واميركا
      - الغوطي « « لغات جرمانيا
      - اليوناني الحديث « « « بلاد اليونان
      - القبطي « « اللغة القبطية
      - السلافي « « لغات روسيا
      - الفريجياني (مهمل)
      - الليسياني «
      - الاتروسكاني «
      - الكارياني «
    - الارامي
      - الهندي على انواعه
      - العبراني المربع وتكتب بهِ اللغة العبرانية
      - السطرنجلي
        - السرياني
        - الكوفي
      - النبطي ومنهُ العربي النسخي المشهور
      - التدمري (مهمل)
    - العبراني القديم ومنهُ السامري (وكلاهما مهمل)
    - القبرسي (مهمل)
    - القرطجني «
- الحثي
  - الحميري
  - الحبشي وتكتب بهِ لغة الحبش
- الاشوري
  - الاسفيني
- الصيني
  - الاقلام الصينية

سننشر في الهلال الآتي مقالة في « أديان العرب قبل الاسلام »

باب السؤال والاقتراح

الحصبة

(طوخ النصارى) ابو صخير ون افندي جرجس

ذكرتم في الهلال العشرين من السنة الماضية داء الجدري وتاريخهُ وعلاجه واشرتم في أثناء كلامكم الى داء الحصبة فالامل افادتنا عن هذا الداء واعراضهِ وعلاجه ولكم الفضل

(الهلال) الحصبة نوع من انواع الحمى يسميها عامة اهل الشام الحُميرة وتصيب الاولاد غالبًا فاذا اصيب بها أحد مرة يندر عودها اليهِ مرة اخرى وهي تنتقل بالعدوى من المصابين الى الاصحاء والمدة بين العدوى وظهور اعراض المرض تختلف من ١٠ ايام الى ١٤ يومًا

اعراضها تبتدئ بحمى خفيفة وزكام فتحمر العينان وتدمعان ويحدث عطاس وسعال وقد يحدث الم في الحلق وفي اوّل اليوم الرابع يظهر على الجلد نقط حمراء شبيهة بعقص البراغيث غير مرتفعة عن سطح الجلد ثم تمتد وتختلط فتتكوّن على اشكال هلالية قرمزية اللون مرتفعة قليلاً اذا ضغط عليها بالاصبع زال لونها ثم يعود اللون عند رفع الضغط عنها وهذا ما يعبر عنهُ بالنفاط وهو مميز للحصبة . ويخف السعال قليلاً وبعد ثلاثة او أربعة ايام من ظهور النفاط يأخذ النفاط بالزوال من الوجه ثم من الاطراف وبعد يومين يزول تمامًا ويقشر الجلد وتنتهي الحمى . هذا هو سيرها الاعتيادي الخفيف أما اذا زادت الحمى على ٤٠ درجة سنتكراد فيكون الحال ثقيلاً يستدعي الانتباه وقد يصاب صاحبهُ بالتهاب شعبي رئوي وكثيرًا ما تشتبه الحصبة بالجدري ولكن المميز الفاصل بينها الزكام في الحصبة دون الجدري ونوع النفاط فان نفاط الجدري يبدأ بنفاط احمر مرتفع عن الجلد وبالحصبة غير مرتفع ثم يتحوّل في الجدري الى بثرات منخفضة المركز في قممها ماء وقاعدتها حمراء ملتهبة بخلاف نفاط الحصبة

العلاج الحصبة مرض يندر الموت بهِ لكنهُ يستدعي حرصًا شديدًا واهم الوسائل العلاجية فيهِ الوقاية من البرد فيحجز الولد في الفراش وتُمنع عنهُ مجاري الهواء ولكن لا بد من تجديد هواء الغرفة ويجب ابعاده عن سائر الاولاد منعًا للعدوى لان الحصبة من اسرع الامراض انتقالاً بالعدوى ولا يزال خطر العدوى بها شديدًا الى مرور الاسبوع الثالث بعد زوال النفاط · ويقتصر من الطعام على اللبن والمرق واذا كانت الامعاء قابضة فيعطى مسهل خفيف واذا أسرع التنفس تستعمل المحمرات كالخردل او بزر الكتان على الصدر واذا زال النفاط بغتة يصيب العليل اضطراب فيوضع في حمام حار · واذا اختلطت الاعراض لا بد من استدعاء الطبيب

خرافات السودان

(الاسكندرية) اسكندر افندي غبريال بمصلحة الفنارات

اطلعنا في جريدة الاهرام الغرّاء الصادرة في يوم السبت اول اوغسطس عدد ٥٥٨٠ على مقالة عنوانها (السودان المصري والانكليز) فرأينا فيها من العجائب والغرائب ما لا تصدقهُ العقول البشرية نحو « ان اغلب افراد مديرية سنار يرى جميع امعاء كل شخص وقعت عينهُ عليهِ ويرى صغيرها وكبيرها كما يرى الانسان راحة يدهِ فان كان الذي ترى امعاؤُهُ ساحرًا مثل الرائي فلا خوف عليهِ وان لم يكن كذلك فانهُ يأخذ ما شاء من امعائهِ بمجرَّد نظرهِ اليهِ فيسقط المسحور مشرفًا على الموت » ومنها « ان احد الاساتذة الافاضل رأى مرأى العين شخصًا في دارفور استحال امامهُ الى صورة غير صورة الآدميين » ومنها « ان كل من قبض على عرق من عروق العقرب والثعبان او وضعهُ في جسمهِ لا يعود يشعر بلسع العقارب او لدغ الحيات » فأرجو افادتي وقراء مجلتكم الغراء عن حقايق هذه الامور وهل في العلم ما يدل على امكان مثل هذه المعجزات

(الهلال) ليس في العلم ولا في العرف ما يؤيد هذه الاقوال بل هما يعارضان امكانها على خط مستقيم ولا نظن كاتب تلك المقالات على فضلهِ وسعة اطلاعه ذكر هذه الاقوال وهو يعتقد صدقها بل لعلهُ نقلها كما تتناقلها السن اهل سنار وهو اعتقادهم واعتقاد من جرى مجراهم من بسطاء السودانيين والاَّ فالغالب انهُ نقل ذلك

عن كتاب كتب في عصر الخرافات وفاتهُ انتقاده و بيان صحيحهِ وفاسدهِ

أماحضرة الاستاذ الذي قلتم انهُ رأى انساناً استحال امامهُ الى غير صورة الآدميين فاننا نتقدم اليهِ ان يخبرنا الى أي نوع من انواع الحيوان تحول ذلك الانسان وهل رأى ذلك هو بعينهِ أم سمعهُ ممن يثق بصدقهِ فحمل تبعة تلك الرواية على عاتقهِ وقال انهُ رآه رأي العين . وذلك كثيرًا ما يقع لسليمي النية اذ يثقون بما يروى لهم فيحملهم الميل الى تصديق الغرائب على تحمل تبعة الرواية على انفسهم وربما كان ذلك اصل ما نسمعهُ من الاقوال الغريبة نقلاً عن بعض ثقات المؤرخين فاذا رووا الحادثة قالوا انهم رأوها العين

القرابه بين ملكة انكلترا وقيصر الرُّوس وامبراطور المانيا

(القاهرة) الياس افندي شحاده

ما هي العلاقة العائلية بين ملكة انكلترا وقيصر الرُّوس وامبراطور المانيا

(الهلال) (١) ان البرنسس فيكتوريا ابنة ملكة الانكليز تزوجت فريدريك وليم امبراطور المانيا السابق الذي خلف والدهُ وليم الاوَّل على الملك سنة ١٨٨٨ وتوفي في تلك السنة وخلفهُ ابنهُ وليم الثاني الامبراطور الحالي فامبراطور المانيا الحالي حفيد ملكة الانكليز (ابن ابنتها)

(٢) البرنس اوف ويلس ابن الملكة وولي عهدها تزوَّج البرنسس الكساندره ابنة كريستيان التاسع ملك الدنيمارك وهي شقيقة البرنسس ماريا دغمار أرملة القيصر اسكندر الثالث والد القيصر الحالي فيكون البرنس اوف ويلس وامبراطور روسيا السابق عديلين و يكون الامبراطور نقولا قيصر الروس الحالي ابن بنت عم ولي عهد انكلترا

(٣) البرنس الفريد دوق ايدنبرج ابن ملكة الانكليز تزوَّج الغراندوقة ماريا بنت القيصر اسكندر الثاني

المولد النبوي

(دبروط) الشيخ سيد فرج استاذ العربية بمدرسة دبروط

متى بدأ المسلمون ان يحتفلوا بالمولد النبوي ومن هو اوَّل من احتفل بهِ من

الملوك وكيف اتصل الينا ومن صنف القصة التي تتلى فيهِ

(الهلال) اوّل من احتفل بالمولد النبوي واقام له الشعائر المشهورة غازي مظفر الدين كوكبري بن زين الدين كجك صاحب اربل من اعمال الموصل (توفي سنة ٦٢٩ ه) في عصر السلطان صلاح الدين الايوبي . فالاكراد هم اوّل من احتفل بالمولد النبوي في العراق ثم تطرّقت هذه العادة الى البلاد الاخرى فوصلت مصر على أثر ظهورها في اربل اي في زمن الملك الكامل الايوبي وهو اوّل من احتفل بهِ بمصر ثم جرى السلاطين والامراء بعده على ذلك الى اليوم

أما ما يتلى في ليالي المولد فليس قصة واحدة بل هي عدة قصص بعضها مطبوع وبعضها غير مطبوع وهي مقتطفة من السير النبوية المطوّلة

التصوير الباطني

(الاسكندرية) سليم افندي زاكي كوهين

و (طنطا) جبران افندي باسيل شقال

هل يمكن استخدام التصوير الشمسي الباطني الذي نوّهتم عنهُ في الهلال الثاني عشر من السنة الرابعة لمعرفة ما في بطن الحامل ذكرًا او انثى

(الهلال) لا نظن ذلك مستطاعًا الآن ولكن الآمال عالقة ان يكون هذا التصوير وسيلة لكشف كثير من الحقائق الغامضة والهمة مبذولة في اتقان ادواتهِ وتحسينها فلا يدخل القرن العشرون الَّا ويدخل الطب في دور جديد فربما استطاعوا اذ ذاك تحقق ما في بطن الحامل وعلى كل حال لا يكون ذلك ممكنًا الَّا في الاشهر الاخيرة من الحمل

احمد عرابي

(ويمر . تكساس باميركا) الياس افندي يعقوب انطون

قرأت في الهلال السابع عشر من السنة الرابعة ترجمة حياة محمد احمد المتمهدي السوداني فشوقني ذلك الى الاطلاع على ترجمة حياة عرابي باشا فنرجو نشر تاريخهِ ورسمهِ مع بسط الحوادث التي حدثت على يدهِ وما كان على أثرها من الاحتلال الانكليزي

(الهلال) قد وردت علينا اقتراحات كثيرة بهذا المعنى ايضاً و بمناسبة تحدث الجرائد بامر العفو عن عرابي رأينا ان نذكر رسمهُ وترجمة حياتهِ في الهلال القادم ان شاء الله

حجر رشيد

(الاسكندرية) مخائيل افندي عبد السيد بكمرك اسكندرية

ما هو حجر رشيد و في أي تاريخ نقل الى المتحف البريطاني

(الهلال) راجعوا صفحة ٢٢٦ من هلال السنة الرابعة فان فيها جواباً كافياً لاقتراحكم وتجدون رسم هذا الحجر في صدر كتابنا « تاريخ مصر الحديث »

السؤال والاقتراح

تكاثرت المسائل والاقتراحات لدينا الى حدٍ قضى علينا باهمال بعضها وتأجيل البعض الآخر اذ يستحيل علينا نشرها كلها في هلال واحد ولو خصصناه كلهُ لباب السؤال والاقتراح فما قولك بالابواب الاخرى . وقد أحصينا عدد ما ورد علينا من المسائل بعد صدور الهلال الماضي الى صدور هذا فبلغ نيفًا ومائة مسألة فلو فرضنا لكل مسألة نصف صفحة لاقتضى لها خمسون صفحة وصفحات الهلال اربعون ففط فتأمل

فنرغب الى حضرات السائلين والمقترحين ان يختاروا من المواضيع ما يهمّ الجمهور مطالعتهُ لئلاَّ يذهب انتظارهم نشرها عبثًا . أما اذا اراد أحد من حضراتهم الاطلاع على أمر يهمهُ خاصة فليجعل السؤال خصوصياً فنجيبهُ عليهِ بكتاب خصوصي وبذل كل مرتخص وغال أهون علينا من تأنيب القراء أو عتاب الاصدقاء . أما المسائل الدينية على اختلاف شؤونها فلا يسمح موضوع الهلال بنشرها

الرّوايات التاريخية

فتاة غسّان

نشرنا رواية ارمانوسة المصرية في أعداد السنة الماضية ونحن نقدم قدمًا ونؤخر اخرى مخافة ان يعتبرها حضرات القراء مقللة من منزلة الهلال العلمية التاريخية ولكننا آنسنا منهم اعجابًا بها واقبالاً عليها لم يخطر ببالنا فازددنا رغبة في تأليف الروايات التاريخية ثم اقترح علينا غير واحد من حضراتهم ان نجعل هذه الروايات متسلسلة تسلسل الحوادث التاريخية الاسلامية لتقوم لديهم مقام تاريخ الاسلام من اوّله الى آخره كما قامت رواية ارمانوسة المصرية مقام جزء منه

فعوّلنا بحول الله تعالى على اجابة اقتراحهم وسنجعل هذه الروايات تبتدئ بظهور الاسلام ولكن رواية ارمانوسة المتقدم ذكرها تتضمن حوادث فتح مصر التي وقعت بعد ظهور الاسلام وفتح العراق والشام فلم نر بدًّا من ان نبدأ برواية تتضمن الحوادث التي جرت بين ظهور الدعوة وفتح مصر وهي رواية « فتاة غسان » التي سننشرها تباعًا في أعداد هذه السنة ثم نعود الى ما كان بعد فتح مصر فنؤلف رواية تشرح مقتل الخليفة عثمان بن عفان واسباب قتله وولاية الامام علي ورواية اخرى لما كان من ظهور الامويين واستئثارهم بالخلافة وخروج السلطة من اهل البيت وروايات اخرى لما بعد ذلك حتى نأتي على آخر تاريخ الاسلام في روايات متسلسلة يقرأها المطالع بشوق ولذة وهو يحسب نفسه يطالع حكاية غرامية ولكنه في الحقيقة يقرأ تاريخًا وادبًا وعوائد واخلاقًا مما لا يتيسر الوقوف عليه الاّ في المجلدات الضخمة ولا يستطيع القارئ ان يتصوّره على مثل ما نمثله في الرواية الاّ بعد المشقة واعمال الفكرة

فالروايات التاريخية لا تعد من قبيل الفكاهات بل هي باب من أبواب التاريخ وفلسفة التاريخ وآداب الناس وعوائدهم واخلاقهم وخصوصًا على مثل ما نكتبه نحن

ورواية « فتاة غسان » هي بالحقيقة الحلقة الاولى من سلسلة روايات تاريخ الاسلام شرحنا فيها حال جزيرة العرب وقبائلها وعوائدهم واوابدهم عند ظهور الاسلام ثم ما آلت اليه حالهم بعد انتشار الدعوة وما كان على أثر ذلك من الفتوح في جزيرة العرب والشام والعراق . ولنا شديد الامل ان تنال هذه الفتاة الغسانية ما نالته أرمانوسة المصرية من الاستحسان والاقبال وعلى الله الاتكال

الفصل الأوّل

﴿ ملوك غسّان ﴾

بنو غسّان عرب متنصرة كانوا عمالاً لقياصرة الرّوم في الشام وأصلهم ينتهون من بني قحطان هاجروا اليمن بعد سيل العرم والعرم سدٌّ كان بجوار مدينة مأرب باليمن يعرف بسد مأرب تهدّم في القرن الاوّل للميلاد وطافت مياهة على ١٠ جاوزهُ من البلاد والقرى فقلّ سبيل الناس الى الاستقاء فنزح أهلها التماساً للرّزق ومنهم الغساسنة نزلوا ضواحي الشام بقرب ماء اسمهُ غسان فنسبوا اليه [1] واعتنقوا الديانة المسيحية ويسميهم مؤرخو الاسلام العرب المتنصرة و يعرفون ايضاً بملوك غسان . واوّل من عرف منهم جفنة عاش في القرن الثاني للميلاد واتصل الملك بعده بنسلهِ فحكم منهم نحو ٣٧ ملكاً آخرهم جبلة بن الايهم وفي أيامهِ ظهر الاسلام وفتحت الشام على عهد الخليفة أبي بكر الصديق وانقرضت دولتهم كما سترى . ولكن منهم الآن بقية متبعثرة في ضواحي البلقاء واليرموك وحمص [2]

ومن العرب المتنصرة ملوك الحيرة ويقال لهم المناذرة (جمع المنذر) أو الملوك اللخميون نسبة الى لخم بن عدي وهم من عرب اليمن نزحوا أيضاً بعد السيل واقاموا في العراق وكانوا عمالاً للفرس هناك ونسبتهم الى ملوك الفرس كنسبة ملوك غسان الى قياصرة الرّوم اي ان كلاً من الفريقين كانوا عمالاً لاحدى هاتين الدولتين

فالغسانيون كانوا يقيمون في حوران والبلقاء وما جاورها وكانوا اشبه شيء بالولاة المستقلين تحت رعاية الرّومانيين فيمتازون عن ولاة الرّوم باستقلالهم في حكومتهم الداخلية تحت شروط معلومة فيؤدون الجزية ويمدون الرّومانيين بالجند من قبيلتهم عند الحاجة وخصوصاً في حروبهم مع الفرس [3] . او لعلهم كانوا من قبيل أصحاب الاقطاعات والمتعهدين

وكان العالمَ قبيل الاسلام تتنازعه دولتان عظيمتان الفرس في الشرق والرّومان

(١) أبو الفدا (٢) نهاية الارب في معرفة قبائل العرب (٣) تاريخ العرب لنوبل دسفرجة

في الغرب لا يكاد يفتر النزاع بينهما فيستعين الفرس بالمناذرة و يستعين قياصرة الروم بالغساسنة فتولد بين تينك القبيلتين العربيتين المسيحيتين ضغائن توارثها الابناء عن الآباء وكثيرًا ما كانت تقوم الحرب بينهما حتى يكاد يبيد أحدهما الآخر

والنزاع بين الفرس والروم قديم وكأنه طبيعي بين المشرق والمغرب فقد كانت الحروب متواصلة قبلاً بين الفرس واليونان ثم بين الفرس والرومان وكانت عاصمة الفرس المداين بالعراق وعاصمة الرومان القسطنطينية ففصلوا اجيالاً متوالية وهم بين حرب وصلح تارة يجردون الجند وطورًا يعقدون الصلح · ففي النصف الثاني من القرن السادس للميلاد كان ملك الفرس كسرى برويز وامبراطور الروم موريسيوس (والعرب تسميه موريقي) فثارت في بلاد الفرس ثورة داخلية آلت الى خلع كسرى فالتجأ الى موريسيوس فساعده واعاده الى ملكه وكان ذلك داعيًا الى مصالحة وهدنة · وفي سنة ٦٠٢ م قتل موريسيوس قتله فوكاس (فوقا) وتولى هو الملك مكانه وكان على الفرس كسرى برويز المذكور وكان صهرًا لموريسيوس قد تزوج ابنته ماريا فلما سمع بمقتل حميه اعتبر معاهدة الصلح بينهما لاغية وحمل بجيشه على القسطنطينية متظاهرًا بالانتقام من قاتل حميه وهو يضمر الاستيلاء على مملكة الروم فظلّت القسطنطينية أثناء حكم هذا الامبراطور في حصار دائم فملّ الناس حكومته فثاروا عليه وارادوا خلعه فاستدعوا هراكليوس (هرقل) ابن والي القيروان عن الروم فجاء سنة ٦١٠ م بعمارة بحرية ودخل القسطنطينية عنوة وقتل فوقا وتولى مكانه والفرس قد قاموا على الروم قومة واحدة فكان كسرى محاصرًا القسطنطينية بنفسه وكان قائد من قواده محاصرًا بيت المقدس وآخر محاصرًا الاسكندرية والناس يفرُّون من وجه الفرس من كل صوب فلم تأتِ السنة الخامسة من حكم هرقل حتى استولى الفرس على القدس وفي الثامنة (سنة ٦١٨) دخلوا الاسكندرية واستولوا على مصر السفلى فلاقوا من أهل الشام ومصر ترحابًا وارتياحًا لارتباطهم معهم ومع جندهم اللخميين برابطة الوطن الشرقي والعوائد الشرقية فلبثوا تحت نيرهم عشر سنوات ثم اشتغل الفرس بعصيان بعض ولاياتهم فضعف أمرهم فاغتنم هرقل تلك الفرصة وحمل عليهم بجنده فاخرجهم من الشام ومصر واعاد المملكتين الى حوزة الروم ولم يكد يستريح هرقل من هذه الحروب حتى جاءه المسلمون في اوائل الهجرة مفتتحين وهو لا يزال في سوريا

وحصونه لا تزال متهدمة وجيوشه متبعثرة وسائر قواته متضعضعة (١)

وكان بنو غسان تحت سيطرة الوالي الرومانى المقيم بدمشق بأمر امبراطور المملكة الرومانية الشرقية المقيم في القسطنطينية فترد الاوامر الامبراطورية من الامبراطور الى والي دمشق وهو يبلغها الى ملك غسان

وكان كرسي حكومة الغسانيين تارة في عمان بالبلقاء وطورًا في تدمر واحيانًا في الجولان وتارة في بصرى عاصمة حوران في ذلك العهد

ففي نحو السنة السابعة للهجرة (٦٢٩) كان على الغسانيين في الشام ملكان في وقت واحد أحدهما الحارث بن ابي شمر والآخر جبلة بن الايهم (٢) وكان الحارث يقيم في بصرى وفي مكانها الآن قرية صغيرة اسمها اسكي شام أي الشام القديمة (٣) وسيأتي ذكرها وبجوار بصرى هذه دير بحيراء الذي نزل عنده ابو طالب ومعه ابن أخيه صاحب الشريعة الاسلامية يوم قدموا الشام للتجارة قبل ظهور الدعوة الاسلامية ببضع وعشرين سنة (٤)

واما جبلة فهو ابن عم الحارث المشار اليه وكان يقيم بالبلقاء

الفصل الثاني

فتاة غسان

وكان لجبلة هذا ابنة بارعة في الجمال مع تعقل ورزانة اسمها هند ربيت منذ حداثتها على ظهور الخيل فشبّت مولعة بركوبها ومجاراة أعاظم الفرسان في حلبة السباق حتى طار صيتها في القبائل واصبحت حديث القوم ومضرب امثالهم قبل ان بلغت العشرين من عمرها

وكانت تقيم غالبًا في صرح الغدير وهو قصرٌ بديعٌ شاهقٌ بناه ثعلبة بن عمرو أحد ملوك غسان في القرن الرابع للميلاد (٥) في اطراف حوران مما يلي البلقاء من

---

(١) صموئيل شارب (٢) الأغاني جزء ١٤ (٣) دائرة المعارف (٤) ابن الأثير (٥) ياقوت

حجارة ضخمة فيه غرف واسعة تحدق بها الحدائق والبساتين تجري من تحتها الجداول والسواقي معظم ايام السنة

وكان بجوار القصر سهل واسع الارجاء خصصوه لسباق الخيل في مواقيت معينة من العام ينخرط في سلكه أمهر فرسان البلقاء وحوران وقد يقصده اهل البلاد الاخرى وكانت هند تنزل السباق بنفسها وكثيرًا ما احرزت قصب السبق . وكان ذلك السباق تحت رعاية والدها جبلة فيخلع على السابقين خلعًا يعينها قبل الشروع في السباق فمن نال قصب السبق احتفلوا بالباسه الخلعة في مساء يوم السباق احتفالاً بحضور الشعراء ينظمون القصائد في مدح السابق ثم تحمل هند الخلعة بيدها وتلبسها للسابق فاذا جاء يوم السباق تقاطر الفرسان من انحاء الشام وحوران والبلقاء وغيرها يتسابقون الى احراز تلك الجائزة

ففي سنة ٦٢٩ م (سنة ٧ للهجرة) بث جبلة المنادين ينبئون الناس بسباق ذلك الفصل وهو فصل الربيع وعين له الجائزة درعًا سليمانية كاملة وامر باعداد حاجيات الاحتفال بجوار صرح الغدير حتى اذا دنا اليوم المعين تقاطر الفرسان الى تلك الساحة زرافات ووحدانًا بخيولهم وسياسهم وفيهم جماعة كبيرة من الامراء الغسانيين وغيرهم بعضهم بالعمامة وبعضهم بالكوفية والعقال وبعضهم بالقلانس تشبهًا بالروم

ففي صباح يوم الموعد كانت الخيول مصفوفة بجانب السهل صفوفًا غير منتظمة والخيام منصوبة ليأوي اليها الفرسان أثناء السباق في صدرها خيمة جبلة وهي فسطاط كبير مبطن بالحرير الاحمر ارضه مكسوة بالبسط والسجاد وقد علقت تلك الدرع في بعض أعمدته ليراها الفرسان ويشتاقوا الى احرازها

فلما اشرقت الغزالة واعدت الخيول شاعت اعين الفرسان نحو القصر في انتظار هند وابيها فاذا بالابواب قد فتحت وخرج جبلة وكان قد جاء من مساء الامس وبات في القصر استعدادًا لحضور السباق فلما أنبئ الناس بخروجه تأدبوا في موقفهم فمرّ بالحديقة ثم فتحت ابوابها فخرج جبلة وحاشيته وعلى رأسه تاج مرصع تنعكس أشعة الشمس عن جواهره فتبهر الابصار [1] وكان طويل القامة أصهب (اي يخالط بياض

---

(١) ابن الأثير

وجهه حمرة) ذو سبال وعثنون (١) عليه ازار من الديباج المزركش يغطي اثوابه ويديه ويجر وراءه . فمشي والخدم تقود افراسه وراءه معقودة اذنابها وعليها القلائد من الذهب والفضة حتى جاء فسطاطه فجلس في صدره على سرير من خشب العرعر محلى بالذهب وساقوا خيله الى مرابطها في خيمة خاصة بها ووقف في باب الفسطاط الحاجب ووراءه جماعة من الحاشية بعضهم يحمل سيف جبلة وآخر يحمل قوسه ولم يكد يستوي على سريره حتى استأذن الشعراء بالدخول عليه فأذن لبعضهم فدخلوا والقوا التحية وتربعوا على البساط في أرض الفسطاط فلما رآهم جبلة تذكر حسانًا بن ثابت وكان يختلف اليه كثيرًا ويمتدحه فيصله بالهبات الوافرة (٢) ولكن حسانًا لما اعتنق الاسلام أقام في المدينة وانقطع عن الغساسنة وغيرهم

وبعد هنيهة خرجت هند بنت جبلة من قصرها تحف بها جواريها وقد يعرف الناس خروجها برائحة طيبها قبل ان يروها فمرّت بحديقة القصر حتى خرجت من بابها واعين الفرسان شائعة نحوها واكثرهم انما يأتي السباق ليتمتع بنظرة منها . فمشت من باب الحديقة مشية تدل على صحة ورزانة وكانت ممشوقة القوام ممتلئة الجسم مستديرة الوجه قمحية اللون مشربة بالحمرة سوداء العينين مع كحل طبيعي لا يكاد يصدق الناظر اليها الآ انها مكحلة بالاثمد وكان شعرها اسود مضفورًا قد أرسلت ضفائره خصلة واحدة على ظهرها وفي اطراف الضفائر قطع من النقود الذهبية أو الحلى وفي أذنيها قرطان في كل منهما لؤلؤة كبيرة وجعلت على رأسها تاجًا صغيرًا مرصعًا وضعته مائلاً نحو اليمين . وفي عنقها عقد من المرجان وفي أحد معصميها دملج من الذهب عريض مرصع بالياقوت وفي اصابعها الخواتم من العقيق والزمرد وقد أرخت من كتفها رداء حريريًا مخططًا بالوان بديعة يغطيها الى الرسغ فلا يظهر من اثوابها الآ اسفل الحذاء . فتخلف بعض جواريها في الحديقة ورافقتها اثنتان منهن الى الفسطاط وعيون الناس شاخصة اليها عن بعد وهي تنظر اليهم بطرف عينها حياء ورفعة حتى دخلت الفسطاط فترحب بها والدها واجلسها الى جانبه وكان كثير الولع بها حتى تسلطت على عقله ورأيه وكثيرًا ما كان يستشيرها في اموره ثم وقف الاتباع والخدم خارج الفسطاط ومعهن خادمتاها وكان مقعد جبلة وهند هناك بحيث يشرفان

(١) الأغاني جزء ٢ (٢) الأغاني جزء ١٤ و ٢

على ساحة السباق و يريان المتسابقين في اوّل الشوط

ثم سمعوا جلبة وقيل ان ثعلبة بن الحارث بن أبي شمر صاحب بصرى قد جاء بحاشيتهِ فلما سمعت هند بقدومهِ غلب عليها الانقباض حتى كاد يظهر على وجهها ٠ أما جبلة فنهض عن سريره الى باب الفسطاط لاستقبال ثعلبة وكان ثعلبة شاباً قصير القامة خفيف العضل نحيف الوجه كبير العينين والأذنين ليس عليهِ من مهابة الملوك الاّ ملابسهُ الفاخرة فقد كان لابسًا طيلسانًا من الحرير مزركشًا يجر وراءه على عادة الرّومان وسيفهُ أعقف مرصعٌ يتدلى من حمائلهِ الى يساره وقد اوقف طرفي شاربيهِ انفة وكبرًا واعتدادًا بمنصب والده

وكان الغسانيون يتحدثون بهند وثعلبة ويزعمون انهما لا بدّ من تزوجها نظرًا لما بينهما من النسبة والنسب ولكن ذلك لم يخرج الى حيز الوجود ولا تخاطب الوالدان بشأنهِ على ان ثعلبة كان كثير الاعتداد بنفسهِ وربما حدثتهُ خيلاؤه ان يترفع عن هند لو خوطب بشأنها ٠ أما هي فكانت خالية الذهن من أمر الزواج ولكنها كانت تستنكف من اخلاق ابن عمها ولا تميل اليهِ ولولا رابطة القرابة ما خاطبتهُ ولا جالستهُ مطلقًا

فلما وصل ثعلبة استقبلهُ جبلة وعانقهُ ورحب بهِ وادخلهُ الفسطاط واجلسهُ على سرير بجانب سريره واخذ يسأَلهُ عن والده وسبب تخلفهِ عن ذلك السباق فاعتذر عنهُ انهُ في شاغل خصوصي حال بينهُ وبين ما يريد وكان جبلة انما يكرم ثعلبة اكرامًا لمنزلة والده ومراعاة لآداب الملوك فيما بينهم

أما هند فسلمت على ثعلبة سلامًا اعتياديًا وجلست تتشاغل بالتفرج بمنظر ذلك السهل الواسع وما يتراءى وراءه من الجبال وتتظاهر انها مهتمة بمنظر الخيول المتزاحمة هناك

أما ثعلبة فكان يخاطب عمهُ وعيناه على هند لا لحبهِ لها بل رغبة في اعجابها بهِ وهي كلما التمس اعجابها زادتهُ ازدراء فلما اتم حديثهُ مع عمهِ تحوّل نحوها فسأَلها عن عزمها هذه المرة على النزول في ساحة السباق فاجابت وهي تنظر الى الميدان انها لا تنوي النزول الآن ولكنها ربما نزلت اذا رأت ما يشوق الى ذلك

فلما اقترب الضحى خرج بعض امراء جبلة واخذوا يهيئون معدات السباق

ويرتبونها فتصبح حبلاً يقف الفرسان عنده اذا عزموا على السباق فيكونون صفا واحداً على استواء واحد ثم تناول احدهم قصبة طويلة اعدت لذلك اليوم وسار بها الى آخر الساحة فنصبها هناك فمن سبق اقتلعها واخذها ليعلم الحاضرون انه السابق من غير نزاع فيقال لمن اقتلع تلك القصبة انه أحرز قصب السبق (١)

الفصل الثالث

﴿ السباق ﴾

فلما تمت المعدات على هذه الصورة نودي في الناس ان يتهيأوا للسباق فركبوا جميعاً وجاؤوا واحداً واحداً يلقون التحية على ملكهم جبلة فاذا وصل احدهم امام الفسطاط ترجل ودخل فقبل يد جبلة ويد ثعلبة وخرج وكانت هند أثناء ذلك تنظر في وجوه الداخلين كأنها تتوقع رؤية فارس تعرفه وكانت تفعل ذلك وتحاذر أن يشعر بها أحد فوقع نظرها على احدهم وكان أحسنهم وجهاً في نحو العشرين من عمره يظهر من لباسه وملامح وجهه انه ليس من بني غسان وكان ربع القامة أسود العينين حادهما لابساً قباء عربياً وعلى رأسه كوفية من الحرير المزركش شدّ فوقها العقال فحالما رأته ظهرت عليها البغتة وعلا وجهها بعض الاحمرار ولكنها تجاهلت وتشاغلت ببعض الشؤون فتقدم الشاب الى جبلة فقبل يده وخرج ولم ينتبه الى ثعلبة اما سهواً او عمداً فعظم ذلك على ثعلبة ونظر الى هند فاذا هي تشيع ذلك الشاب بنظرها حتى خرج من الفسطاط فاستيقظت عوامل الغيرة في قلبه ولا داعي لتلك الغيرة غير ما فطر عليه من الحسد والكبرياء لكنه لم يفه بكلمة

ثم مرّ باقي الفرسان حتى تكامل عددهم وركبوا خيولهم واصطفوا الى الحبل فلم تكن تسمع الا قرقعة اللجم وصهيل الخيل واصوات حوافرها تفحص بها الامراض كأنها تلح في طلب السباق ليطلق لها العنان فتجري في ذلك السهل الواسع الارجاء وفيها الادهم والاشقر والمحجل والجنب والمجبب واليعبوب والكميت وغير ذلك من أصناف الخيل

(١) مناجاة الطرب

[redacted]

وفيما كان الفرسان يتهيأ ون للسباق كان جبلة وهند وثعلبة يتداولون في من عسى ان يكون السابق في ذلك اليوم فقال جبلة ما ظنكما ان يكون السابق من هؤلاء الفرسان اليوم فيفوز بهذه الدرع فلم يجب ثعلبة بشيء ولكنه اعتدل في مجلسه واخذ يلاعب شاربيه ولسان حاله يقول انا هو السابق ولا أحد سواي وكان كثيرًا ما يحرز قصب السبق في مثل هذا السباق ولكنه قلما أحرزه عن استحقاق لان المتسابقين اذا عرفوه وعرفوا منزلته من جبلة تساهلوا في الجري معه فيسبقهم ويظن انه انما سبق لمهارته وسرعة فرسه . فلما لم يجب ثعلبة قال جبلة ما ظنك براكب ذلك الجواد المحجل اني اراه يكاد يطير عن ظهره وهو الذي نال الجائزة في السباق الماضي

فخفق قلب هند عند ذكره أما ثعلبة فهزّ رأسه مستهزئًا وقال هذا غلام غرّ يدعي الفروسية وهي براء منه ولولا الصدفة العمياء ما استطاع نيل تلك الجائزة ولو كنت في مقام ملك البلقاء (يريد جبلة) وكان هذا السباق تحت رعايتي ما اذنت بأن يكون بين فرسانه غريب لا نعرف اصله ولا يليق بنا ان ندخله فسطاط الملك وابنته جالسة لأنه لا يعرف مقام الملوك . فادركت هند ان كلام ثعلبة صادر عن غيرة لأنه لا يطيق ان يُمدح أحد في مجلسه

أما جبلة فاتخذ كلامه مأخذ التوبيخ ولكنه حمله محمل الاجلال لمقامه مع ما تقتضيه حدة الشباب وقلة اختبارهم فاجابه بلطف «وما يمنع ان يكون غريبًا ويدخل علينا ونحن بنو غسان يضرب المثل بحسن وفادتنا وإكرامنا للغريب» فخجل ثعلبة وسكت فاستأنف جبلة الحديث قائلاً ولكني مع ذلك استغرب امر هذا الشاب اسكناه بيننا مسكن الغرباء وكثيرًا ما شاهدته وقد خرج للصيد ومعه حاشية كأنه من ابناء الامراء فمن اي القبائل يمكن ان يكون على اني اراه مبالغًا في اخفاء امره وقد سألت عنه بعض امرائنا غير مرة فلم ينبئوني بشيء عن اصله ولا يعلم أحدٌ ما مقامه بيننا ولكنني سمعتهم ينادونه حمّادًا

فظن ثعلبة ذلك حجة للفوز في جداله فقال وهذا مما يحقره في عينيّ يا عمّاه فانه لا يبعد ان يكون جاسوسًا مرسلاً من ملوك الحيرة فهم ما انفكوا يناوئوننا ويريدون بنا شرًا وخصوصًا بعد أن نالهم ونال الفرس من حملات جنودنا وجنود الروم هذين العامين

«سيأتي البقية»

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

﴿ عيد الجلوس الشاهاني ﴾ احتفل العثمانيون في سائر الممالك العثمانية في ٣١ اوغسطس الماضي بعيد الجلوس الشاهاني المجيد وتبادلوا مراسم التهاني أعاده الله عليهم جميعاً بالخير والسعادة

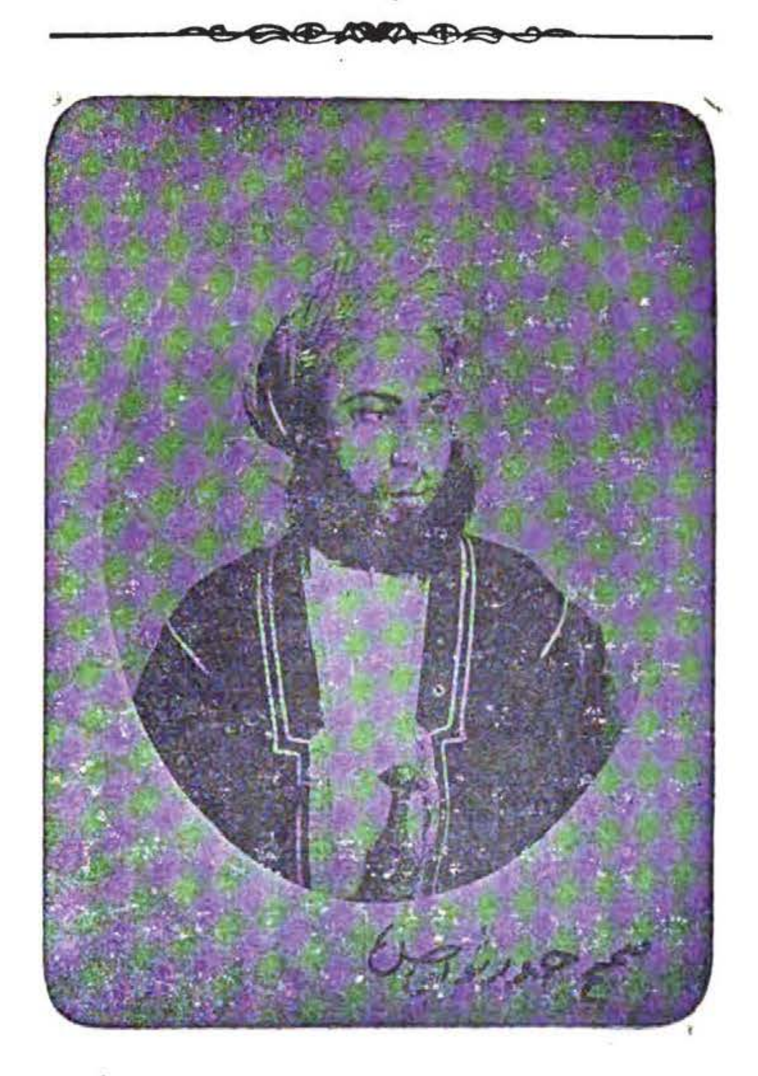
﴿ سياحة الجناب العالي ﴾ ذكرنا سفر سموه في الهلال الماضي وقد وصل تريسته في ١٤ اوغسطس ووصل انسبروك قاعدة التيرول في ١٥ منه فبات فيها وسافر منها الى زوريخ فوصلها في مساء ١٦ منه . وورد من سموه في ٢٢ منه رسالة برقية من اندرمان بسويسرة يقول فيها انه وصلها بالامس (٢١ منه) وانه سيمكث فيها ٣ ايام رافقته السلامة في الحل والترحال

﴿ المولد النبوي ﴾ احتفل اهل القاهرة في ليلة ١٢ ربيع اوّل (٢١ اوغسطس سنة ١٨٩٦) بتذكار المولد النبوي الشريف في سرادق أُقيم لذلك في العباسية أعاده الله على المسلمين كافة بالسعد والاقبال

﴿ فتح السودان ﴾ لا تزال الهمة مبذولة في نقل معدات الحملة وقد اغتنموا الفرصة بارتفاع مياه النيل فاصعدوا البواخر على الشلالات وهي اسطول مؤلف من ٧ بواخر و ٣ مدفعيات جديدة و ٢٠٠ مركب شراعي والمنتظر ان تفتح الجنود المصرية دنقلا يوم صدور هذا الهلال (في اوّل سبتمبر) حقق الله الآمال

﴿ شركة التمثيل الادبي ﴾ يسرنا ان هذه الشركة باذلة قصارى الجهد في اتقان التمثيل مع المواظبة على العمل وقد مثلت في اوائل اوغسطس الماضي رواية اوتيلو وفي اواخره رواية (السيد) اجاد الممثلون فيها اجادة اوجبت اعجاب الحضور وسرورهم فنهنئ هذه الشركة بما نالته من ثقة الجمهور واقبالهم

﴿ جمعية الابتهاج الادبي ﴾ وجاءنا من الاسكندرية ايضاً ان هذه الجمعية قد احتفلت في ٢١ الماضي بتمثيل رواية همليت الشهيرة انتصب فيها حضرة الاصولي الفاضل عزتلو اسماعيل بك عاصم والقى خطاباً انيقاً حضّ به الحضور على مساعدة منكوبي كريت فخرج الناس يشكرون غيرة الخطيب على المنكوبين ويثنون لما لاقوه من رقة اعضاء الجمعية ودقة تمثيلهم



﴿ المغفور له حمد بن ثوين سلطان زنجبار ﴾

﴿ سلطان زنجبار ﴾ نعت الانباء البرقية في ٢٥ اوغسطس الماضي المغفور له حمد بن ثوين سلطان زنجبار وهو لم يتجاوز الاربعين من عمره · وكانت وفاته لسبب غير معلوم وقبض على أزمة السلطنة مكانه عمه السلطان خالد · فالجنود البحرية الانكليزية التي كانت راسية في مياه زنجبار حالما بلغها خبر الوفاة نزلت الشاطئ · تنتظر

اوامر حكومتها . وايضاح ذلك ان سلطنة زنجبار دخلت في حماية انكلترا منذ بضع سنوات لتنازع حصل بين دعاة الملك فيها فتداخلت انكلترا وولّت السلطان حمد هذا سنة ١٨٩٣ فما زال منازعوه يرجون خلعه وهذا ما حمل الناس على الظن انه مات مسموماً فرأت انكلترا انها مسئولة عن حفظ النظام فنزلت جنودها البر وطلبت الى خالد التنازل فابى فاطلقت القنابل على قصره فاجابها الزنجبار يون وفرّ خالد ونودي بحمود ابن عم حمد المتوفي سلطاناً ولا تزال الاحوال في اضطراب

﴿ انفراج أزمة كريت ﴾ عرضت الدول لائحة . بشروع الاصلاحات التي تطلبها الجمعية الكريتية لجلالة السلطان الاعظم فقبل جلالته مداخلة الدول رأساً لرد السلم الى كريت والمرجو ان يكون حل المسألة موافقاً لمصالح الجانبين

التجـارة

بناء على رغبة جماعة كبيرة من حضرات المشتركين في نشر خلاصة تجارية في كل هلال قد كلفنا حضرة الاديب داود افندي بارحي صاحب جريدة يانصيب التجارية المالية أن ينوب عنا في ذلك فيستخرج خلاصة تجارية مدققة ننشرها في كل هلال فأجاب دعوتنا حباً بخدمة المصلحة العامة فنشكره على ذلك وهاك الخلاصة الاولى قال :

هذه أوّل خلاصة تجارية أُقدمها للهلال المنير وارجو ان يكون فيها فائدة لقرائه الكرام وساذيلها كل مرة ببيان النمر الرابحة في سحب البنك العقاري المصري وسكة حديد تركيا و يانصيب بناما . أما نمر الشركات الاخرى فلا يمكننا نشرها لضيق المقام فاذا اراد أحد المشتركين البحث عن ان نمرة من ابتداء أوّل سحب لغاية الآن يمكنه الحصول على الجواب بدفع خمسة غروش صاغ لادارة الهلال

﴿ الاوراق ﴾ هبطت أسعار الاوراق المصرية بوجه العموم لتفشي الكوليرا بالقطر لان حملة الاوراق رغبوا في بيعها لاستعمال اثمانها في الفرار فكثر البائعون وليس من يشتري والبيونات المالية لا تشتريها الاّ بابخس الاثمان . أما الاوراق ذات القيم الكبرى كالموحد وقرض الدومين والممتاز فلم تهبط أثمانها هبوطاً يذكر وهاك أثمانها لغاية ٢٤ اوغسطس الماضي الممتاز $\frac{3}{4}$ ١٠٢ جنيه قرض الدومين $\frac{1}{4}$ ١٠٥

الموحد المصري ١٠٤ ١/٢ و يلاحظ ان الموحد المصري رغماً عن قضية صندوق الدين لم تهبط أسعاره لان اكثر اوراقهِ في ايدي الموسرين ولم يعرضوها للبيع لعلمهم بثبات أثمانها وضمانتها اما سكة حديد تركيا فاعلى ثمن بلغتهُ ١٧٠ فرنكاً ثم هبطت الى ١١٥ ثم هبطت في ٢٤ اوغسطس الى ٩٢ وسبب ذلك ثورة ارمينيا وكريت وشيوع عزم جلالة السلطان الاعظم على سحب ضمانتهِ لقرض اوراق هذه السكة فاخذت اوراقها في الهبوط · ولو صحت هذه الاشاعة لهبطت الاثمان الى ٦٠ فرنكاً او اقل ولكنها ما لبثت ان تكذبت وهاك أثمان الاوراق الاخرى لغاية ٢٤ اوغسطس سنة ١٨٩٦

البنك اليوناني الاهلي	٢٨٣ فرنكاً	شركة مينا البصل	٠٢٠ ١/٢ جنيهاً
سكة حديد الرّوملي	٠١٩ ٣/٤ جنيهاً	« مكابس القطن	٠٢٦ ٣/٤ «
« « حلوان	٠١٥ ١/٢ «	« « « الحرة	٠٢٣ ٣/٤ «
مورجاج	٠٠٣ ١/٨ «	« تكرير السكر	٠١٣ ٣/٨ «
شركة مياه الاسكندرية	٠٣٤ ١/٢ «	اسهم الشيخ فضل	٠٤٧ «
« « القاهرة	٠٦٢ فرنكاً	شركة الزيوت المصرية	٠١٩ ١/٤ «
« الاملاك الثابتة	٠١٨ ١/٨ جنيهاً	« البحيرة الجديدة	٠٣٢ ١/٢ «
« البورصة الخديوية	٠١٣ ٣/٤ «		

وجميع هذه الاثمان اسمية اي لو اراد احد بيع بعض الاسهم لما استطاع ان يبيعها للبيوتات المالية (البنوك) الاَّ باقل من هذه الاثمان بنصف جنيه او جنيه اما اذا اراد ان يشتري شيئاً منها فلا يستطيع ابتياعه الاَّ بزيادة ربع جنيه اونصفهِ عن هذه الاثمان

القطن تمسك سعر القطن الاميركاني لادعائهم بقلة محصولهِ بجفاف الارض وامساك المطر هذا العام اما القطن المصري فاثمانهُ بلغت ١٠ ٣/٨ ريال تسليم نوفمبر اما القطن الاميركاني فلا يزال في صعود وخصوصاً في هذين الاسبوعين على ان هذين القطنين مطلوبان في منشستر لقلتهما عند التجار هناك · أما بزرة القطن فسعرها تسليم نوفمبر ودسمبر ويناير ٤٢ ٧/٨ الاردب والفول تسليم سبتمبر واكتوبر ٦٦ ٣/٤ وتسليم نوفمبر ودسمبر ٦٧ ١/٢ اما الحنطة فبلغت ٩٥ غرشاً الاردب لقلتها ولأن متعهد الجيش المصري يشتريها بأي ثمن كان ليقوم بتعهدهِ للحكومة وهو تقديم ٨٠ر٠٠٠ اردب بسعر ٦٧ ١/٢ الاردب وهو يدفع اكثر من ذلك · وثمن الحنطة في الكنترانات كان في ٢١ اوغسطس ٩٥ غرشاً فصعد في ٢٤ الى ١٠٨

❊ سحب البنك العقاري ❊ في سحب ١٥ اوغسطس نمرة ٤٤٤ و٣٧٨ ربحت ٥٠٠٠٠ فرنك وكل من النمر الآتية ربحت ١٠٠٠ وهي

١٠٧٨٩ و ١١٤٢٦ و ١٦٠٠٠ و ٣٠٥٩٢ و ٣٧٨٣٣ و ٤٦٨٨٨ و ٥٧٨١١ و ٦٠١١٠ و ٧٩٨٦٣ و ٨٧ ١٥١٠ و ١٧٧٧٤٣ و ١٨٤٦٣٤ و ١٩٥٩٩١ و ٢٢١٣٤٨ و ٢٤٥٤١٢ و ٢٥٩٨٧٦ و ٢٩٥٣٤٨ و ٣٠٦٢٠٧ و ٣٢٧١٦٤ و ٣٣٥٢٩٣ و ٣٥٧٢٣٦ و ٣٦٠١٦٦ و ٣٦٨٢٩٧ و ٣٧٤٤٦٧ و ٣٩٦٥٧٦

❊ سحب سكة حديد تركيا ❊ في سحب اوّل اوغسطس سنة ٩٦ نمرة ٤١٠٨١٠ ربحت ٦٠٠٠٠ ونمرة ١٥٩٠٩٨٧ ربحت ستين الف فرنك وكل من نمرة ٧٤٩٤٤٦ و ١٨٤١٤٥١ ربحت عشرين الف فرنك

« ستأتي البقية »

« دافيد بارحي »

وفيات

❊ يوسف شكور ❊ انشبت المنية اظفارها بالشاب الاديب المرحوم يوسف شكور ابن اخي حضرة الفاضل عزتلو افندم ملحم بك شكور وكيل ادارة السردارية توفاه الله في ريعان الشباب في فركة بالحدود باصابة وبائية صاعقية لم تمهلهُ الاَّ بضع ساعات فقضى مأسوفًا عليهِ وكان فطنًا ذكيًا اتقن فن الهندسة في ابرلندا وتعين مهندسًا في الحملة السودانية منذ بضعة اشهر رحمهُ الله وعزى آلهُ وذويهِ على فقدهِ

❊ تعزيتان ❊ نتقدم الى حضرة الفاضل الهمام انطون افندم نيكوديموس في القباري باسكندرية بمراسم التعزية على وفاة والدتهِ المرحومة وردة نيكوديموس قضت انفاسها الاخيرة في ١٩ اوغسطس الماضي ولها من العمر ٦٣ سنة قضتها بالبر والاحسان والعمل والاجتهاد رحمها الله تعالى وجعل الجنة مثواها

ونتقدم الى حضرتي الاديبين سليم افندي وسامي افندي قسيس بمراسم التعزية على فقد المرحوم والدهم عزيز قسيس المتوفي بالقاهرة في ١٩ اوغسطس الماضي عن ٦٠ سنة من العمر قضاها عاملاً جاهدًا حتى قضى وقد قضى واجبات الآباء نحو عائلاتهم رحمهُ الله رحمة واسعة وعزى انجالهُ وسائر آلهِ على فقدهِ

باب الأخبار العلميّة

﴿ آلة الدراسة الجديدة ﴾

هذه صورة آلة الدراسة التي اخترعها حضرة البارع الخواجه اسكندر الياس نصره واشرنا اليها في الهلال ٢٣ من السنة الماضية فهي تدرس بساعة ما يدرسهُ النورج بيوم وبين ان درس غلة الفدان الواحد تكلف بالنورج ستين غرشاً فلا تكلف بهذه الآلة الا ١١ غرشاً فضلاً عن نظافة الحب وتقطيع التبن وسهولة العمل

﴿ السكك الحديدية في الصين ﴾

كثيرًا ما كان الصينيون يتشاءمون من الاقتداء بالتمدن الحديث بانشاء السكك الحديدية والتلغرافات كما ذكرنا في غير هذا المكان ولكن يظهر انهم رجعوا الى الصواب فقرَّروا انشاء خط حديدي طولهُ ١٤٠٠ ميل يمتد من باكين الى هانكوا ومنها الى كانتون

﴿ طعام الباريسيين ﴾ ذكرت احدى جرائد انكلترا احصاء للسنة الماضية يؤخذ منهُ ان سكان باريس اكلوا في تلك السنة ٢٢١٨٦ حصانًا و ٤٣ بغلاً و ٢٨٣ حمارًا ووزنها كلها ٥١٢٠ طناً بيعت في ١٨٦ حانوتًا ومعدل ثمن الرطل ربع فرنك

✱ النيكوتين في التبغ السوري ✱ النيكوتين هو المادة السامة في التبغ وقد ذكرت جريدة الاختراع الانكليزية ان التبغ السوري يكاد يكون خاليًا من النيكوتين

✱ الذباب لنقل العدوى ✱ أثبت الدكتور هوفمان سنة ١٨٨٦ وجود ميكروب السل على أجسام الذباب الذي يلتقط من غرف المسلولين وفي سنة ١٨٩٣ أثبت طبيب سويسي اسمهُ الدكتور كوبن جونس ان عدوى السل انتقلت فعلاً بواسطة اجسام الذباب وإحيانًا بواسطة ارجلها . وجرَّب بعضهم ذلك بان جاء بذبابة عليها شيء من الميكروب واطلقها على رأس من البطاطا فمشت عليهِ ولم يمض يومان حتى أصبح ميكروب يعج فيهِ عججًا

✱ التقويم الغريغوري ✱ ينتظر ان تتخذ روسيا التقويم الغريغوري (الحساب الغربي) في آخر القرن التاسع عشر بدلاً من التقويم اليولياني (الشرقي)

✱ التصوير الباطني ✱ في الحملة السودانية الذاهبة لفتح السودان الآن آلتان من آلات التصوير الباطني يستعينون بها على كشف مواضع الرصاص في الجرحى

✱ الاحصاء الاخير لسكان الارض ✱ يؤخذ من احصاء لافاسور ان عدد سكان العالم يبلغ ٠٠٠ ر ٢٦٩ ر ٤٧٢ ر ١ منها ٠٠٠ ر ٩٥٤ ر ٨٢٥ في اسيا و ٠٠٠ ر ٣٧٩ ر ٣٥٧ في اوربا و ٠٠٠ ر ٩٥٢ ر ١٦٣ في افريقيا و ٠٠٠ ر ٧١٣ ر ١٢١ في أميركا و ٠٠٠ ر ٢٣٠ ر ٣ في اوستراليا

✱ معدل الاعمار باختلاف العلو ✱ أحصى أحد الاحصائيين المجريين في بودابست مدد الاعمار باختلاف علو المساكن فوجد ان معدل أعمار الذين يسكنون الطوابق السفلى تحت سطح الارض ٣٩ سنة و ١١ شهرًا ومعدل اعمار سكان الطوابق السفلى المساوية لسطح الارض ٤٢ سنة و ٣ أشهر وسكان الطابقين الاوَّل والثاني معدل أعمارهم ٤٤ سنة وشهران وسكان ما فوق ذلك ٤٣ سنة

✱ توربيد هوائي ✱ معلوم ان التوربيد قنابل قابلة التفرقع توضع في قاع البحر وتطلق عند الاقتضاء بواسطة الكهربائية فتنفجر وتفتح في البحر هوة تبتلع ما حولها من السفن مهما تعاظمت وقد اخترع المستر ريش من بولي باميركا توربيدًا هوائيًا هو عبارة عن منطاد (بالون) يرسلهُ في الهواء على ارتفاع ٥٠٠ الى ١٠٠٠ قدم عن سطح الارض فاذا اراد اطلاقهُ انفذ عليهِ المجرى الكهربائي فينفجر وتتطاير منهُ قطع التوربيد فتهلك كل ما تظفر بهِ على مسافات بعيدة

باب التقريظ والانتقاد

﴿ الرائد المصري ﴾ جريدة سياسية غايتها خدمة المصالح العثمانية عموماً والمصرية خصوصاً ستصدر في القاهرة مرتين في الاسبوع لمديرها الفاضل الاديب نقولا افندي شحاده (يحررها محمود ر . وزيد المسيحي) قيمة اشتراكها مئة غرش في السنة يصدر العدد الاوّل منها في آخر اوغسطس فنرجو لها النجاح والانتشار

﴿ الف وصفة ووصفة ﴾ هو كتاب الفهُ حضرة الفاضل عزتلو نجيب بك بوسف ناظر قلم عموم الادارة بمصلحة قومسيون الاراضي الاميرية بمصر واسمهُ يدل عليهِ فهو يتضمن وصفات بيتية وصحية وصناعية مما تهم كل ذي منزل معرفتهُ اقتطفها من مجلات وجرائد كثيرة عربية وافرنجية ورتبها على حروف المعجم يسهل البحث عنها عند الحاجة فهو جامع لشتات الفوائد مما لا يستغنى عنهُ في البيوت بين أيدي ربّات المنازل فنشكر لحضرة المؤلف على هذا الكتاب النفيس ونحث ارباب العائلات على اقتنائهِ

﴿ المطالب النظرية في الدروس الدينية ﴾ هو كتاب ديني الفهُ أحد رهبان دير البرموس في برية انبا مقريوس جمع فيهِ عقائد الطائفة القبطية الارثوذكسية ملخصة من المطولات الضخمة في هذا الموضوع وقد ظهر الكتاب وفيهِ مقدمة في العلم وابحاث في وجود الله واوصافهِ وسرمديتهِ وقدرتهِ وفي نفس الانسان وحريتهِ وفي العجائب وغيرها فنثني على حضرة المؤلف الفاضل ونرجو الانتفاع بتأليفهِ

﴿ فكاهة الرائد في نوادر الجرائد ﴾ هو كتاب الفهُ حضرة الاديب نقولا افندي سابا الانطكلي جمع فيهِ ما ورد في الجرائد العربية من النوادر والفكاهات والاقاصيص وغيرها فهو من الكتب الفكاهية التي لا تخلو من فوائد تاريخية وغيرها فنحث الادباء على اقتنائهِ وهو يطلب من ادارة جريدة لسان العرب في الاسكندرية ويا حبذا لو اشار حضرة المؤلف عند كل نادرة اوفائدة الى الجريدة التي نقلها عنها فان ذلك أقرب الى الانصاف والحق

﴿ ادارة الهلال ومطبعة التأليف ﴾

قد نقلنا ادارة الهلال ومطبعة التأليف الى أوّل الفجالة مقابل قراقول الازبكية